صفة الصفوة

إلى المعلم إبعث إلينا بأحمد بن حنبل ليكتب لهم جواب كتبهم فيبعثه فكان يجيء إليهم مطأطىء الرأس فيكتب جواب كتبهم فربما أملو عليه الشيء من المنكر فلا يكتبه لهم .

وعن إدريس بن عبد الكريم قال قال خلف جاءني أحمد بن حنبل يستمع حديث أبي عوانة فاجتهدت أن أرفعه فأبى وقال لاأجلس إلا بين يديك أمرنا أن نتواضع لمن نتعلم منه .

وعن أبي زرعة قال كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث فقيل له وما يدريك قال ذاكرته فأخذت عليه الأبواب .

أبو جعفر بن أحمد بن محمد بن سليمان التستري قال قيل لأبي زرعة من رأيت من المشايخ المحدثين أحفظ فقال أحمد بن حنبل حزرت كتبه اليوم الذي مات فيه فبلغت إثني عشر حملا وعدلا ما كان على ظهر كتاب منها حديث فلان ولا في بطنه حديث فلان وكل ذلك كان يحفظه عن ظهر قلبه .

وعن إبراهيم الحربي قال رأيت أحمد بن حنبل كأن ا قد جمع له علم الأولين والآخرين من كل صنف يقول ما شاء ويمسك ما شاء